

العمل من سوايب الفساد قال السدي لما قالت
ذلك اخذوها وقالوا قد عرفت هذا العلام فدلينا
على اهله فقالت ما عرفه وقالت انما اردت
وهم للملك ناصحون تتخلص منهم بذلك قال ابن
عادل وهذا يسمى عند اهل البيان الكلام الموجه
ومثله لما سئل بعضهم وكان بين اقوام بعضهم يجب
عليادون غيره وبعضهم يجب ابا بكر وبعضهم عمر
وبعضهم عثمان فقييل له ايهم احب الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من كانت ابنته تحت
وقيل لما تفرسوا انها قرينة قالت انما قلت هذا
رغبة في سرور الملك واتصالنا به وقيل انها لما
قالت ذلك قالوا انها من قالت امي قالوا ولاملك
ابن قالت نعم هارون وكان ولد في سنة لا يفتقر فيها
قالوا صدقت فانتنا بها فانطلقت الي امها فاخبرتها
بجمال ابنها وجات بها اليهم فلما وجد العبي رجع
امه فيقبل ثديها وجعل يمصه حتى امتلأ جنباه ربا
فقالوا اقبني عندنا فقالت لا اقدر على فراق بيتي
ان رضيت ان اكله في بيتي والافلاحة في
واظهور الزهد فيه نغيا للتمهة فرضوا بذلك فخرجت
به الي بيتها فذلك قوله تعالى **فرجناه الي امه**
ثم علمه بقوله تعالى **كي تفرحينها** اي تبرد وتستقر
واصل فرجة العين من الفرج وهو البرء المبرود وفاتت
بجلائل مسخنت عينا يقال اقرب الله تعالى عينا
من الفرج واسخنتها من الحزن فلينذا قالوا دمنة
الفرج باردة ودمنة الحزن حارة هذا قول الاصمعي

قال

قال ابو تمام
فاما عيون الفاسقين فاسخنته واما عيون الشامتين ففرجت
وقال ابو العباس ليس كما قال الاصمعي بل كل مع حار
فمضى اقر الله تعالى عينك صادقت سرور افانمت
وذهب سهرها وصادقت ما يدريك اي بنوك
اسه اقصى املك حتى تفر عينك من النظر الي
غيره استسنا ورضنا بما في يدك ولا اي وكى لاء
تخزن اي بفرقة **وتعلم** اي علم هو عين اليقين
كما كانت عالمة به علم اليقين وعلم شهادة كما
كانت عالمة به علم غيب **ان وعد الله** اي الامر
الذي وعدها به الذي ذالك الاله كلفني حفظه
وارساله **حق** اي هو في غاية اليقين في مطابقة
الواقع **ولكن اكثرهم** اي اكثر ال فرعون وغيرهم
لا يعلمون ان وعد الله حق فيرتابوا فيه او لا
يعلمون ان الله وعد هارده اليها قال الضحاك
لما قبيل ثديها قال هان انك لامه قالت لاء
قال فانه قبيل ثديها من بين النسوة قالت ايها
الملك اني امرأة طيبة الرجح حلوة اللين فاسم
مرحى صبي الا قبيل على ثدي قالوا صدقت فلم
يسق احد من ال فرعون الا اهدى اليها واتحفت
بالذهب والجوهر واجري عليها اجرها قال السدي
وكانوا يدفعون اليها كل يوم وينا لا فان قيل كيف
حل لها ان تاخذ الا اجر على الرضاع ولها من
اجيب بانها ما كانت تاخذه على انه اجر على
الوضاع ولكن ما كان حزني كانت تاخذه على الاستباحة